Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هؤلاء المتحابُّون فى الله وصف مكانتهم الكريمة التّي تجعل الأنبياء والشُّهداء يغبطونهم علىَ مكانتهم .

محبَّة بعضهم لبعض خالصة لله فلا أرحام بينهم ولا مصالح ماليَّة تجمعهم ولا علاقات نفعيَّة تحركّهم . إنَّ وجوههم لنور وإنهَّم على نور .

إذا خاف الناس كانوا آمنين ، ولايحزنون إذا حزن النَّاس .

نص يفيض بالودِّ والمحبَّة ، ويشرق بالأمن والتَّفاؤل والعيش الكريم الرَّخي .

* * *

– عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أتدرون ما المفلس ؟ »

قالوا : المفلس فينا من لادرهم ولامتاع .

– قال : « إنَّ المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا . فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته . فإنْ فنيت حسناته قبل أنْ يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثُمَّ طرح في النَّار »[1].

هذا هو المفلس الحقيقى فما أهون تحصيل الدَّراهم والأمتعة والعمل على إيجادها . أمَّا الإفلاس الحقيقي فهو حالة هذا الرَّجل الذّي أضاع الحسنات يوم القيامة في ذلك اليوم الذّي لا يتاح للمرء أنْ يكسب شيئاً .. ويطرح في النَّار .

وهذه الوصف الدَّقيق الحيّ يؤدّي غرضا دينياً هو الامتناع من الظُّلم في الدُّنيا فقد تكون للظالم قوَّة يتمكن بها أنْ يفعل مايشاء ولكن عليه أنْ يتذكَّر أنَّه سيجرَّد من هذه القوَّة ، إنْ لم يكن في الدُّنيا ففي الآخرة .

إنَّ العدالة الإلهيَّة لن تدع مظلوماً في ذاك اليوم حتَّى تنتصف له من ظالمه .

---

(١) صحيح مسلم ١٦/١٣٥-١٣٦ (وفي ط استانبول ٨/١٨)